

## تقرير

## موسكو على خطين متوازيين: تداري واشنطن... وتدعم بيونغ يانغ

العسكرية» في شبه الجزيرة الكورية، مشدداً على استعداده للتوسط في هذه الأزمة. من جهة أخرى، دعا الرئيس الصيني، شي جين بينغ، أمس، إلى منع اندلاع حرب على شبه الجزيرة الكورية، قائلاً إن «أي نزاع ينبغي حله من خلال المحادثات». ووجه حديثه إلى رئيس كوريا الجنوبية، مون جيه إن، الذي يزور الصين، ونقلت «الوكالة الكورية الجنوبية للأنباء» (يونهاب) أن «شي ومون قالا إنهما لن يسمحا بحرب»، مضيفة أن «البلدين سيتعاونان في تطبيق العقوبات وممارسة الضغط على كوريا الشمالية».

كذلك، أكد شي أن الصين وكوريا الجنوبية لديهما مصلحة مشتركة في إرساء السلام والاستقرار، وأن الصين ستعمل مع كوريا الجنوبية على منع الحرب ودعم المحادثات. وقال أيضاً إن بكين ستدعم بيونغ يانغ وسيول في ما يتعلق بنحسين العلاقات بينهما، مشيراً إلى أن ذلك سيصب في مصلحة تخفيف التوتر. من جانب آخر، قال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني، يوشيهيدي سوجا، إن «اليابان ستفرض عقوبات إضافية على كوريا الشمالية في أعقاب تهديدات متكررة متمثلة في برامجها الصاروخية والنووية». وأضاف سوجا في مؤتمر أمس، أن اليابان «ستجمد أصول 19 مؤسسة كورية شمالية جديدة».

إلى ذلك، قال وزير الخارجية البريطاني، بوريس جونسون، إن أفضل سبيل لحل أزمة كوريا الشمالية هو «تكثيف الضغط الاقتصادي على بيونغ يانغ»، مضيفاً وهو يقف إلى جانب نظيره الياباني، تارو كونو، في لندن، أن «الخيارات العسكرية في بيونغ يانغ لا تبدو جذابة». أما كونو، فرأى أن «كوريا الشمالية هي التهديد الأهم والأكثر إلحاحاً الذي يواجه المجتمع الدولي».

(الأخبار، رويترز)

إلى جزء من خطاب تيلرسون بعينين مغمضتين، كما تبين في مشاهد للتلفزيون الداخلي للأمم المتحدة، قال الوزير الأميركي إن بلاده ترغب في «إبقاء خطوط اتصال مفتوحة لتسوية الأزمة مع كوريا الشمالية».



**تراهب بعد  
مكالمة بوتين:  
إذا كانت الصين تساعد  
فإن روسيا لا تساعد**



سلمياً»، مستدركاً: «يجب أن تتوقف كوريا الشمالية بصورة دائمة عن السلوك المهدد قبل بدء مباحثات محتملة». ولوحظ أن وزير الخارجية الأميركية لم يكرر عرض «الحوار غير المشروط» الذي كان قد أعلنه مطلع الأسبوع الجاري، ثم عمدت الإدارة الأميركية بعد يوم إلى تغييره.

وخلال الجلسة، قال الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، إنه «قلق جداً إزاء مخاطر المواجهة

عقد مجلس الأمن جلسة حضرها السفير الكوري الشمالي لأول مرة (أ ف ب)



عسكري حيالها سيؤدي إلى كارثة». مع ذلك، وصف نائب لافروف، إيغور مورغولوف، العلاقات المشتركة مع كوريا الشمالية بأنها «مثمرة». ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن مورغولوف قوله إن «لدينا الكثير من قنوات الحوار المشتركة مع بيونغ يانغ، ونأمل أن تؤدي هذه الاتصالات ثمارها بطريقة أو بأخرى». وأضاف: «نعول كثيراً على العلاقات مع كوريا الشمالية... التقديرات الأولية للحوار القائم بين وزارتي الخارجية والاتصالات بين البرلمانيين تبشر بالنجاح». كذلك، قال إن «موسكو ليست مستعدة للمشاركة في عقوبات جديدة على بيونغ يانغ تؤدي إلى خنقها اقتصادياً»، مضيفاً أن الضغط على كوريا الشمالية يقرب من «خط أحمر»، وأن «الضمانات الأمنية الأميركية» يمكن أن تكون موضوع المحادثات بين بيونغ يانغ وواشنطن.

أما الممثل الأميركي الخاص لكوريا الشمالية، جوزيف يون، فقال إن «الولايات المتحدة يجب أن تجري دبلوماسية مباشرة مع بيونغ يانغ إلى جانب فرض العقوبات بسبب برامج الشمال النووية والصاروخية الباليستية». وأضاف يون للصحافيين في بانوك التايلاندية أمس، أنه «يجب أن تمارس الدبلوماسية المباشرة إلى جانب العقوبات... هذه هي سياستنا التي تستند إلى الضغط والتواصل وتريد ممارسة الضغط والدبلوماسية». ويذكر أن يون سافر إلى اليابان وتايوان هذا الأسبوع للقاء مسؤولين ومناقشة سبل زيادة الضغط على كوريا الشمالية بعد أحدث تجاربها الصاروخية الباليستية.

وعلى صعيد أعم، عقد اجتماع لمجلس الأمن على المستوى الوزاري أمس، حضره سفير كوريا الشمالية في الأمم المتحدة، جا سونغ نام، للمرة الأولى. وبينما استمع «جا»

تتواصل المساعي الروسية في أزمة كوريا الشمالية النووية، بالاتجاه إلى حل القضية دبلوماسياً، إذ أعلن الكرملين أن الرئيس فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب، بحثاً أول من أمس الملف الكوري هاتفياً. ووفق بيان روسي أمس، بحث الرئيسان العلاقات الثنائية والوضع في مناطق الأزمات، مع التركيز على تسوية «مشكلة شبه الجزيرة الكورية». وأضاف البيان أن الجانبين «اتفقا على استمرار الاتصالات بينهما»، فيما قال المتحدث باسم بوتين، إن الأخير أطلع أعضاء «مجلس الأمن القومي» الروسي، على فحوى مكالمة مع ترامب.

وكان بوتين قد رحب في مؤتمره الصحافي المطول، أول من أمس، بما وصفه بـ«التقدم لدى السلطات الأميركية نحو إدراك الواقع في الأزمة الكورية»، في إشارة إلى تصريح وزير الخارجية ريكس تيلرسون، مع بيونغ يانغ. كذلك دعا الطرفين إلى «الكف عن تصعيد الوضع»، مؤكداً أن موسكو «لا تعترف بكوريا الشمالية كقوة نووية».

أما ترامب، فأجاب باقتضاب لدى سؤاله أمس عن دعمه فتح حوار بلا شروط مع بيونغ يانغ، بالقول: «سنرى ما يحدث مع كوريا الشمالية». وحول محادثته مع بوتين، علق: «إذا كانت الصين تساعد، فإن روسيا لا تساعد الولايات المتحدة في ملف كوريا الشمالية... واشنطن ترغب في أن تساعد موسكو. هذا مهم جداً».

على الخط نفسه، قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن احتمال انهيار «الاتفاق النووي مع إيران سيبعث بإشارة غير صائبة في ما يخص محاولة حل الأزمة مع كوريا الشمالية»، مضيفاً في كلمة أمام «مجلس الاتحاد الروسي» أمس، أن «أي محاولة للدفع نحو سيناريو

## باريس حذرة من إعلان واشنطن

بدأت فرنسا حذرة بشأن إعلان «الولايات المتحدة عن امتلاكها أدلة تثبت قيام إيران بتزويد الحوثيين في اليمن بالأسلحة»، وقالت إنها لا تزال تقيّم ما لديها من معلومات. ورداً على سؤال بشأن ما إذا كانت باريس تعتقد أن الأجزاء المعروضة من الصاروخ تمثل أدلة دامغة، رفض نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية، ألكسندر جورجيني، تقديم إجابة مباشرة. وقال «لم تتوصل الأمم المتحدة إلى نتائج حتى الآن، وفرنسا لا تزال تفحص المعلومات التي بحوزتها».

(رويترز)

بغرفته الذين وصلتهم رسالة خالد بن سلمان كانوا جمهوريين حصراً، وفي ذلك إشارة إلى سعي لحشد الجمهوريين وتوحيدهم وراء التوجه الرسمي للبيت الأبيض. ففي رسالة ابن سلمان جملة مفتاحية تعزز الفكرة عندما يقول: «إنه الوقت المناسب، في ضوء التصعيد غير المسبوق، أن ترفع من جهودنا المشتركة لمواجهة التهديد الذي تسببه الصواريخ الإيرانية. هذا التهديد طبعاً يشمل المصالح العسكرية الأميركية الحيوية والوجود الأميركي في المنطقة». تستفيد إدارة ترامب من تبني الرواية السعودية هذه ضمن محاولات التأثير في الموقف الأوروبي الرافض لفرض مزيد من العقوبات على طهران على خلفية برنامجها الصاروخي وحتى إقناعهم بتأييد ترامب بالانسحاب من الاتفاق النووي، بالإضافة إلى تبرير إجراءات تشديد الحصار السعودي على اليمن التي اتخذت بداية الشهر الماضي.

## تقرير

## بعد قمة بروكسل... بدء المرحلة الصعبة من مفاوضات «بريكست»

أفوق الاتحاد الأوروبي في ختام قمة بروكسل، أمس، على بدء مرحلة جديدة من المفاوضات مع المملكة المتحدة حول انفصالها، تشمل علاقاتهم التجارية المستقبلية. مع تحذيرهم من أنها ستكون «أصعب بكثير» من المرحلة الأولى. ورحبت رئيسة الوزراء البريطانية، تيريزا ماي، بذلك من لندن، بقولها إن ذلك «يشكل خطوة مهمة على طريق خروج من الاتحاد بشكل هادئ ومنظم وصياغة شراكة مستقبلية وثيقة وخاصة». بدوره، صرح رئيس المفوضية الأوروبية، جان كلود يونكر، أن «البعض منا، وأنا

بينهم، يعتقدون أن ماي بذلت جهوداً كبرى يجدر الاعتراف بها». وأكد أن ثقته بـ«ماي لم تتغير». قبل أن يحذر من أن المرحلة الثانية ستكون أصعب بكثير» من الأولى. وطالب التكتل بالتزامات على ثلاثة مستويات، أولها مصير المواطنين الأوروبيين في بريطانيا والعكس بعد الانفصال، ومستقبل الحدود بين جمهورية إيرلندا وإيرلندا الشمالية، وأخيراً فاتورة «بريكست». ورأى أن الاتفاق المبني الذي جرى التوصل إليه قبل أسبوع يتضمن هذه الضمانات. من جهته، أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي، دونالد توسك،

تعرضت ماي لنكسة في البرلمان قبل حضورها إلى بروكسل (أ ف ب)



أفوق الاتحاد الأوروبي يوافقون على الانتقال إلى المرحلة الثانية من محادثات بريكست. نهى رئيسة الوزراء تيريزا ماي. يأتي ذلك بعدما تعرضت ماي لنكسة في البرلمان بعد التصويت على قرار يفرض مراجعة الاتفاق حول «بريكست» فيما نجحت أمس بالحصول على موافقة الاتحاد الأوروبي على إطلاق المفاوضات التجارية التي تطالب بها منذ أشهر. ومن المقرر أن تبدأ المناقشات حول الفترة الانتقالية لخروج بريطانيا من التكتل لتهدئة مخاوف قطاع الأعمال بداية العام المقبل، إلا أن المحادثات الخاصة بإبرام اتفاق مستقبلي للتجارة الحرة لن تبدأ قبل آذار، وهو الموعد الذي ورد في «إرشادات عامة» تحدد كيفية التعامل مع بريطانيا مع سعيها للخروج بعد عضوية دامت 40 عاماً. وستكون المناقشات التي ستدور بشأن الشراكة المستقبلية صعبة، وفق تحذير قادة أوروبيين، من بينهم يونكر ورئيس الوزراء الإيطالي لذي وصولهما للقمة. وعلى الرغم من أن المستشار الألمانية، أنجيلا ميركل، أيدت بدورها الخطوة، إلا أنها حذرت من نفاذ الوقت. وقالت في مؤتمر صحافي، أمس، إن «هناك الكثير من المشكلات التي لا تزال بحاجة إلى حل. والوقت مهم للغاية». وسيتمين على بريطانيا خلال هذه الفترة مواصلة تطبيق القوانين الأوروبية دون المشاركة في اتخاذ القرارات، داخل الاتحاد،

(الأخبار، أ ف ب)

في ليبيا، إلى جانب الحفاظ على خط إنتاج صواريخ «باتريوت» لشركة «ريثيون» بعد عقود شراء وقعتها السعودية والإمارات. وقالت رئيسة اللجنة الفرعية لمخصصات الدفاع في مجلس النواب الأميركي كاي جرانجر، رداً على قرار إدارة الرئيس دونالد ترامب بتأخير بعض المساعدات العسكرية لمصر، إنه عندما تُقلص المبيعات «تتضرر الشركات والعمال معاً في الولايات المتحدة».

وذكر تقرير لهيئة خدمات الأبحاث في «الكونغرس»، صدر في تشرين الأول الماضي حول مبيعات الأسلحة الأميركية في المنطقة العربية، أن مشتريات السعودية من الأسلحة الأميركية في الفترة من 2010 . 2016، بلغ 134 مليار دولار، فيما ذكر أن ترامب حصل في زيارته للرياض في أيار الماضي على تعهد سعودي بشراء أسلحة بنحو 110 مليارات دولار. وبلغت مشتريات الإمارات في ذات الفترة نحو 24 مليار دولار، والعراق 34 مليار دولار، وقطر 50 مليار دولار، مصر 2 مليار دولار وإسرائيل نحو 10 مليارات دولار.